[375] نزلت، فقال أبي عليه السلام: سله فيمن نزلت: (ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا (1)) وفيمن نزلت: (ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان ا يريد أن يغويكم (2)) وفيمن نزلت: (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا (3)) فأتاه الرجل فسأله فقال: وددت أن الذي أمرك بهذا واجهني به فأسأله عن العرش مم خلقه ا ؟ ومتى خلق ؟ وكم هو ؟ وكيف هو ؟ فانصرف الرجل إلى أبي عليه السلام فقال أبي عليه السلام: فهل أجابك بالآيات ؟ قال: لا قال أبي: لكن اجيبك فيها بعلم ونور غير المدعى ولا المنتحل أما قوله: (ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا) ففيه نزل (4) وفي أبيه، وأما قوله: (ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم) ففي أبيه نزلت، وأما الاخرى ففي بنيه (5) نزلت وفينا، ولم يكن الرباط الذي امرنا به، وسيكون ذلك من نسلنا المرابط، ومن نسله المرابط، وأما ما سأل عنه من العرش مم خلقه ا، فإن ا خلقه أرباعا لم يخلق قبله إلا ثلاثة أشياء: الهواء والقلم والنور، ثم خلقه من ألوان أنوار مختلفة: من ذلك النور نور أخضر منه اخضرت الخضرة، ونور أصفر منه اصفرت الصفرة، ونور أحمر منه احمرت الحمرة، ونور أبيض وهو نور الانوار ومنه ضوء النهار، ثم جعله سبعين ألف طبق غلظ كل طبق كأول العرش إلى أسفل السافلين (6) ليس من ذلك طبق إلا يسبح بحمد ربه ويقدسه بأصوات مختلفة و ألسنة غير مشتبهة لو (7) أذن للسان واحد فأسمع شيئا مما تحته لهدم الجبال والمدائن

---

(1) الاسراء: 72. (2) هود: 34. (3) آل عمران: 200. (4) نزلت خ ل. (5) ابنه خ ل. (6) لعل المراد ما بين العرش واسفل السافلين. (7) نقل في هامش النسخة المصححة عن رجال الكشى مكان ذلك هكذا: ولو سمع واحدا منهم شئ مما تحته لانهدم. (*)